[6] فتركه أمير المؤمنين عليه السلام وعاد إلى النبي صلى ا عليه واله وسلم، فأخبره الخبر، فسري عنه، وقال: الحمد الذي نزهنا أهل البيت مما رمتنا به أشرار الناس من السوء. فخاب الا شرار والشريرة التي أصبحت الة في أيديهم فيما سعوا إليه من تشويه سمعة النبي صلى ا عليه واله، باستهداف زوجته السيدة مارية ام إبراهيم. وقد أثار هذا الحديث تساؤلات عديدة أوجبت لكثير من الناس: 1 - ففرقة من الغلاة الكفرة، المنتحلة للزيغ، قالوا: إن قول الامام أمير المؤمنين عليه السلام: " يرى الشاهد ما لا يرى الغائب " رمز إلى نفسه - الشاهد - وأن الامر له في الباطن، وان النبي هو الغائب. 2 - قالت المعتزلة من العامة بجواز الخطأ في الاحكام على النبي صلى ا عليه واله وسلم وزعموا: أن الامر بقتل القبطي - مطلقا - كان خطأ، عرفه الامام أمير المؤمنين عليه السلام، فنبه الرسول بالاشتراط. 3 - الفرقة المنتسبة إلى موسى بن عمران القائلة، بان النبي صلى ا عليه وآله وسلم كان يشرع لهم بالنص تارة، وبالاختيار أخرى وأنه كان مفوضا إليه القول بالاحكام بما شاء وكيف شاء ! 4 - ذهب أصحاب الرأى والاستحسان من متفقهة العوام إلى أن النبي صلاى ا عليه واله وسلم كان يحكم بالرأي ثم يرجع عنه، حسب ما يراه في كل حال. 5 - والزنادقة جعلوا ذلك حجة في الطعن في النبوة. ولكن لهذا الحوار، الذي وقع بين النبي وعلي عليه السلام، وجوه واضحة _____